



"تصور مقترح لأبعاد الحس الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية"

إعداد

د. كامل دسوقي الحصري

الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٣٠ يناير ٢٠٢١م

مقر المجلة: كلية التربية - جامعة عين شمس - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

تصور مقترح لأبعاد الحس الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية

د. كامل دسوقي الحصري

مقدمة Introduction

شهدت السنوات الأخيرة أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع، ولذلك زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بتعزيز مفهوم الحس الوطني، واخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي، وحتى يكون الحس الوطني مبني على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم الوحدة الوطنية وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن، والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع، والشورى، والمشاركة السياسية وأهميتها، والمسؤولية الاجتماعية وصورها .

ويعد من متطلبات تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال التعليم ان يكون الطالب فخور بالارث الثقافي العريق لوطنه(وهذا لكي يتحقق ويتطلب العمل من جميع قطاعات المجتمع علي تعزيز الحس الوطني لديه.

مفهوم الحس في اللغة العربية:

وقد جاءت كلمة "الحس" في اللغة العربية مأخوذة من (أحس) الشيء: شعر به وعلمه، ويقال أحس به كذا، وفي القرآن الكريم: جاء في مواضع كثيرة منها" (فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) [سورة آل عمران: ٥٢] وأدركه بإحدى الحواس، و(تحسّس) الخبر تطلب معرفته، ويقال تحسّس القوم تتبّع أخبارهم كما قال الله تعالى (يَا بَنِي إِدْرِيسَ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَسَّسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَسُّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) [سورة يوسف: ٨٧]، وتحسّس للقوم: سعى في جمع الأخبار والأحاديث لهم و(الحسّ): هو الإدراك بإحدى الحواس الخمسة.(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص.١٥) ، كما جاءت النصوص الشرعية من القرآن الكريم تصف الحس بالفاظ، منها: الشعور ومنه قول الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا

يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ (النحل : ١٨) ، فقد وصفت النملة جنود سليمان بعدم احساسهم بهم .

• وجاء في السنة النبوية ما يعكس المعنى الحقيقي للحس الوطني: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لمكة : ((ما أطيبك من بلد ، وما أحبك إلي ، ولو لا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك)) رواه الترمذي ، وصححه الألباني سنن الترمذي - المناقب (ص. ٣٩٢٦) . فهو ﷺ يحب مكة حباً شديداً كره الخروج منها لغير سبب ، ثم لما هاجر إلى المدينة ، واستوطن بها أحبها وألفها كما أحب مكة ، بل كان ﷺ يدعو أن يرزقه الله حبها كما في صحيح البخاري (اللهم حبب إلينا المدينة ، كحبنا مكة ، أو أشد) كتاب فضائل المدينة ص: ٦٦١] كما أن للوطن مكانة عالية في النفوس فهو المكان الذي ولدنا فوق ترابه وعشنا تحت سمائه ، وذقنا الأمن والأمان في رحابه ، وترعرعنا في كنفه ، ولا شك أن المسئولية تجاهه مسئولية عظيمة ، تطلب الحفاظ على كل شيء فيه فهو واجب علينا تجاه وطننا.

مفهوم الحس في اللغة الانجليزية:

وقد جاءت كذلك كلمة الحس في اللغة الإنجليزية (**Sense**) بعدة معانٍ؛ هي: الفهم والحكم الجيدين خصوصاً للأشياء العلمية، إحساس الفرد بشيء، التوصل لمعنى واضح للفهم، أو التوصل إلى سبب أو تفسير جيد، والتوصل إلى فهم شيء وخصوصاً إذا كان معقداً أو صعب الفهم، وهو التمتع بروح الدعابة وجعل الناس يضحكون، وهو مهارة أو مقدرة طبيعية. (**Webster's, 1971, P.544**)

ويجئ الحس أيضاً بمعنى الحكم أو الرأي، كقولنا: الحس السليم (**Bon Sense**)، والمقصود بالحس السليم القوة التي بها نميز الحق من الباطل، أو نقدر قيمة الشيء تقدير عادلاً، وهو مرادف عند ديكارت للعقل (**Raison**) ويطلق الحس السليم أيضاً على الحكم الصحيح المصحوب بالرزانة والحكمة والاعتدال في المسائل الواقعية التي لا تقبل الحل بالقياس العقلي الدقيق. ويقابله التسرع في الحكم، والإفراط في التخيل، والتعصب في الرأي، أو المذهب من قبيل ذلك قول (أوغست كونت): قوام الروح الفلسفية الحق الآخذ بالحس السليم في جميع المسائل النظرية السهلة التناول، وهو يُسمى الحسّ السليم بالعقل المشترك والحكمة الكلية. (جميل صليبا، ١٩٧٨، ص.٤٦٨).

تعريفات الحس: وفيما يلي عرض لبعض التعريفات:

يُعرف إستيف (Steve, 2012, P.79) الحسّ البشري بأنه "تنمية الوعي الذاتي والداخلي لدى الأفراد دون أن تكون هناك حاجة أو موقف يستدعى الشعور به".

وعرفه روزن (Rusen, 1996, P.1) بأنه الضوء الذي ينير الحاضر ويوجه الانتباه نحو احتمالات المستقبل. وعرفه لوي (lui, 2011) بأنه "إدراك الماضي والحاضر معًا".

وعرفه إسكلاباش (Schlabash, 2000, PP.1: 2) بأنه "الوعي بالمشاركة في المصير المشترك وفي التطور المشترك للبشرية، وهو يتضمن المعرفة بالعادات والتقاليد والاختيارات والمعتقدات، ويتطلب الالتزام بالواجبات الناتجة عن معرفتنا بأحداث الحياة وفهمنا لها وقدرتنا على التمييز بين الاتجاهات المحتملة التي نعيشها من خلال هذا الوعي".

كما عرفته (نجفة الجزار، ٢٠٠٧، ص.٧٤) بأنه "وعي الطالب بالمشاركة في وحدة المصير والتطور المستمر للبشرية، من خلال معرفته بالتقاليد والمعتقدات السائدة في الماضي، والتزامه بواجباته الناتجة عن معرفته بالأحداث وفهمه لها، وقدرته على التمييز بين الاتجاهات المحتملة التي يعيشها وذلك من خلال هذا الوعي". وقد ركزت علي الحس التاريخي

أهمية الحس الوطني:

ويساعد تنمية الحس الوطني لدى المتعلمين خلال العملية التعليمية من تحقيق فوائد عديدة تتمثل في أنه:

- يساعد التلاميذ على الفهم الجيد للأحداث و يمكنهم في نهاية دراستهم للموضوعات من التفكير والاستنتاج والتفسير والتحليل.
- ينمي الوعي الوطني والذي يساعدهم على التعلم من الماضي، وحسن الإفادة من خبرات السابقين.
- يساعد على إدراك أحداث الماضي والحاضر معًا.
- يمكن من مهارات التحليل والتفسير، ومن القراءة الناقدة، والتفكير الواعي وحرية التعبير عن الرأي.
- يساعد الحس الوطني علي التمسك بالنظام الداخلي واعتراف الاعراف والقيم الاجتماعية، والمشاركة الثقافية وحل القضايا الطلابية

- الشعور الصادق بالانتماء للوطن ، والاستعداد للتضحية من اجله وبذل كل جهد والعمل المتواصل لنهضته ورفعته.
 - اتاحة الفرص للحوار، و التأكيد علي ان مصلحة الوطن فوق مصلحة الفرد ومساعدة المتعلمين على فهم خصائص الوطن وإمكانياته والاعتزاز بالوطن والولاء له ، والأهداف القومية ، والارتباط الوجداني بهذا الوطن.
 - تمكين المتعلمين من المشاركة المبنية على المعرفة .
 - تمكين المتعلمين من القراءة والتفكير بطريقة ناقدة، وكذلك الكتابة والتحدث بوضوح وبطريقة مقنعة،.
 - امتلاك المتعلمين للحس تجاه القيم الإنسانية، سواء تلك المتعلقة بثقافتهم أو ثقافة الآخرين وعاداتهم وتقاليدهم ، وتبني القيم في حياتهم. (نجفة الجزار، ٢٠٠٧، ص.٨٣).
 - تقدير المتعلمين لبيئاتهم الطبيعية والثقافية وتأثيرها في سلوكيات البشر، وتأثيرهم فيها.
- كما ذكر (أبو الفتوح رضوان وفتحي مبارك، ١٩٩٥، ص.٣٨) بان هناك فوائد من تنمية الحس الوطني مثل: تقدير المتعلمين للتطور العلمي والتكنولوجي ومعرفة أثره في جوانب الحياة الإنسانية، تفهم المتعلمين للعلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب حياتهم المعاصرة المختلفة، مساعدة المتعلمين على التعلم من الماضي وتجنب الوقوع في أخطائه.
- كما اشار كل من ميندودا و أخرون **Mendoza et.al. (٢٠١٦)** وياتم وياتم **Yetim and Yetim (2014)** الي ان تنمية الحس الوطني يشجع على التفكير والتخطيط المستقبلي، مفتاح المحافظة علي الهوية، يساعد على رفع مستوى الصحة النفسية لدي الفرد، الشعور بالرضا عن المجتمع والشعور بالسعادة
- وتعد المعرفة بأبعاد الحس الوطني ضرورة لمواجهة التطور التقني، ووسيلة لتحقيق التنمية المهنية وإحداث التغيير والارتقاء بمعارف المعلم.
- المناهج والدراسات الاجتماعية وتعزيز الحس الوطني :**

تعد المناهج الدراسية أداة المجتمع والدولة لتحقيق كافة الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، والوسيلة الفعالة لتحقيق خطط التنمية المختلفة الشاملة للمجتمع على المدى القصير وعلى المدى الطويل، فالمناهج التعليمية مسئولة عن بناء شخصية الطلاب وصلها بما يتوافق مع القيم

الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لزرع الحس الوطني في وجدان الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معا، ويتمكن من التصدي للانحراف، ويتشكل لديه حب الوطن والشعور بالانتماء والحفاظ على موروثاته و قيمه الحضارية، وكذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته. وبحكم طبيعتها الاجتماعية وارتباطها بما يحدث في المجتمع يقع عليها العب الأكبر.

ونظرًا لأهمية تنمية الحس الوطني فقد اهتمت به العديد من الأدبيات والدراسات السابقة

والتي منها:

دراسة القو، عبدالمنعم محمد (٢٠٠٢). هدفت تحديد ملامح الصحافة الرياضية المرتبطة بدعم الحس الوطني كما يراها الطلاب الجامعيون في جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية ووقد طبقت الدراسة علي ٣٠٠ طلاب في جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء لتحدي مهام وادوار الاعلام الرياضي، مدي ارتباطه بتنمية الحس الوطني، وأظهرت النتائج ان الاطلاع علي الاخبار الرياضية في المجالات المتخصصة يزيد من تفاعل الشباب ويجعلهم في بؤرة الاهتمام، وان الاعلام الرياضي يمكن ان يقوم بدور مهم في توحيد الشباب اذا احسن اختيار موجهيه.

- دراسة أحمد، صفاء محمد (٢٠١١). هدفت وضع تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج الفورمات واثره علي تنمية العادات العقلية والحس الوطني لدى طلاب الصف الأول الإعدادي استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي علي عينة من تلاميذ الصف الاول الاعدادي والبالغ عددهم ٦٨ تلميذ حيث تم تقسمهم بالتساوي الي مجموعتين مجموعة تجريبية وضابطة، ولتحقيق غرض الدراسة أعدت الباحثة اختبار للمفاهيم الوطنية واختبار للعادات العقلية السليمة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار للمفاهيم الوطنية واختبار العادات العقلية السليمة لصالح المجموعة التجريبية وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة اعداد ضرورة اعداد دورات تدريبية للمعلمين علي كيفية اعداد مقاييس للجوانب الوجدانية.

دراسة النجار، بسام عايش (٢٠١٣).هدفت معرفة دور مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها؛ وذلك من خلال وجهات نظر أعضاء هيئات التدريس بها، وإلى الوقوف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم (مكان العمل،

التخصص، عدد سنوات الخدمة داخل المؤسسة). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة مكونة من (٤٠) فقرة على عينة تألفت من (٨٨٠) عضو هيئة تدريس. وكانت أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

أن المتوسطات الحسابية لجميع محاور الدراسة تراوحت بين (٣.٨٢٨٢ - ٣.٥٨٨٥) بدرجة استجابة كبيرة، فيما كان أعلاها هو المحور المتعلق بدور الأنشطة الطلابية و اتحادات الطلبة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمحور الأول المتعلق بدور إدارات مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، والمحور الثالث المتعلق بدور متطلبات الجامعة في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، والمحور الرابع المتعلق بدور الأنشطة الطلابية واتحادات الطلبة في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المحاور تعزى إلى مكان العمل لصالح أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون في الجامعة الإسلامية، فيما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمحور الثاني المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تنمية الحس الوطني.

دراسة عمران واهمت (٢٠١٤). هدفت تحديد العلاقة بين الحس الوطني والتعاطف الذاتي لدى عينة من الشباب في تركيا، وتكون عينة الدراسة من ٤٠١ طالب في المرحلة الثانوية، ٢١١ من الإناث ، و ١٩٠ من الذكور وتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن طريق دراسة معامل الارتباط ومعامل الانحدار. وقد استخدمت الدراسة استبانة عن الحس الوطني ، ومقياس التعاطف الذاتي وكانت أبرز نتائج الدراسة التأكيد علي ان العاطف الذاتي يؤثر علي درجة الحس الوطني ، وان الانعزالية لها تأثير سلبي الحس الوطني.

دراسة جمعة، رضا هندي ، أحمد، والي عبدالرحمن (٢٠١٤). هدفت تحديد فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان ،واكدت علي دور المقررات الدراسية والمورثات في تنمية الحس الوطني الاثري من خلال بناء برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني، واستخدمت الباحثان في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة و على عينة من تلاميذ الصف التاسع بمدينة نزوي بسلطنة عمان والبالغ عددهم ٣٢ تلميذاً، وقد تم تطبيق مقياس للوعي الاثري ومقياس للحس الوطني عليهم ، وقد اظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح قائم على التربية المتحفية في تنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية

من التعليم الأساسي وأوصت بضرورة تضمين معلومات عن المتاحف والآثار العمانية في المقررات الدراسية.

دراسة أكن (٢٠١٤). هدفت قياس اثر المصادقية علي مستوى الحس الوطني لدى الطلاب في مرحلة الدراسات العليا في تركيا، وذلك من خلال دراسة ٢٣٧ طالبة، ١٦٥ طالب وتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة. وقد استخدمت الدراسة استبانة عن الحس الوطني ، و استبانة عن المصادقية كانت أبرز نتائج الدراسة التأكيد علي اهمية الحس الوطني، وانه اساس المشاركة في المجتمع ، وبين علاقة الحس بالانتماء

دراسة أكان و أكان (٢٠١٤). هدفت تحديد العلاقة بين الحس الوطني و حياة الانسان لدى الشباب في تركيا، وذلك من خلال دراسة في مدينة مرسن ٦٧٧ وتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة. وقد استخدمت الدراسة استبانة عن الحس الوطني ، و استبانة عن المستوي الاجتماعي و الاقتصادي كانت أبرز نتائج الدراسة التأكيد علي ان مفهوم الحس الوطني من المفاهيم المحددة لنجاح و تقدم المجتمعات، وانه اساس المشاركة في المجتمع ، و بين علاقة الحس بالانتماء .

دراسة ميندودا Mendoza, وآخرون (٢٠١٦). هدفت قياس مستوى الحس الوطني لدى الطلاب المهمشين، وذلك من خلال دراسة بعض طلاب الاقليات في احدي المعاهد الفنية التي تخدم الطلاب ذوي الدخل المنخفض في كولومبيا، وتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة. وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة والمقابلات مع الطلاب والمعلمين وجمع الملاحظات والوثائق ، وكانت أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

أن انخفاض مستوى الحس الوطني يظهر بشكل واضح لدى الطلاب المهمشين، وارتباط مستوى الحس بالظروف السياسية والاقتصادية الخاصة بالطلاب والبيئة المحيطة بهم .

أسئلة البحث:

لقد أصبحت الحاجة الى وجود حس وطني يحقق للطالب الاستقرار والتوازن النفسي وحماية معتقداته و مورثاته الفكرية والثقافية من التأثيرات والأفكار المنحرفة من أهم متطلبات مصر في الوقت الراهن .

إن تنمية الحس الوطني يبقى اليوم وكل يوم مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، والواجب يحتم

اليوم أكثر من أي وقت مضى ، العمل على تجنب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متهات الفکر المنحرف .

وبناءً على ذلك فقد تحددت تساؤلات البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي وهو:

ما أبعاد الحس الوطني التي يجب تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية؟ ومن هذا التساؤل تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الحس الوطني؟ وما أهميته؟

٢- ما التصور المقترح لأبعاد الحس الوطني التي يجب تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية؟

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى ما يلي :

١ . إبراز مفهوم الحس الوطني وأهميته .

٢ - إبراز دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز الحس الوطني.

٣- تحديد الأبعاد المرتبطة بالحس الوطني

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في الجوانب التالية :

- تكشف نتائج البحث الحالي عن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز الحس الوطني.
- قد يساعد البحث الحالي على وضوح الرؤية لدى المسؤولين عن التعليم ومناهجه عن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز الحس الوطني وتزويدهم بقائمة تتضمن تلك الأبعاد .
- الباحثين في مجال المناهج بصفة عامة والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة لدراسة سبل تدعيم الحس الوطني وتنميته.

مسلمات البحث:

ينطلق هذا البحث من المسلمات المبدئية التالية :

- ١ . لا يجوز تجاهل تأثير ثورة الاتصالات والمعلومات، والثورة التكنولوجية، والسموات المفتوحة علي الحس الوطني، وهذا يعني أنه لا مجال سوى تعزيز الحس الوطني والمحافظة عليه(تايلور Taylor, ٢٠١٥) ..

- ٢ . استهداف زعزعة الحس الوطني واقع يعد حقيقة ماثلة لا مجال لإنكارها .
- ٣ . نمو الحس الوطني لدى الطالب يعد صمام أمان للمجتمع ويساعد علي إيقاظ معاني الغيرة ، في نفوس الطلاب على مكتسبات الوطن بحيث يشعر أن كل ما في الوطن هو ملك له ، ولغيره ، ولا يسمح له ، أو لغيره بالعبث بمقدرات الوطن .
- ٥ - تناول الحس الوطني من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها الاجتماعية يسهم في علاج ومواجهة الاخطار التي تحيط بالمجتمع علي الرغم من ان تنميته لا يتم فقط من خلالها

حدود البحث : يتحدد هذا البحث بالحد التالي:

بعض أبعاد الحس الوطني التي يقرها السادة الخبراء في الميدان ، واختار الباحث الأبعاد التي حظيت بنسب اتفاق بين المحكمين اكثر من ٨٠٪ .

منهج البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي .

مصطلحات البحث :

الحس الوطني هو الاحساس الداخلي الذي يكمن بين جنبات النفس ، وتجلي بأجمل سورة من خلال حب الوطن والقائد. يُعدّ الحس الوطني السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه.

ويمثل حب الوطن والاخلاص له، والرغبة في التضحية من اجله، والولاء للوطن بأنه ذلك الشعور الصادق بالانتماء للوطن قلباً وقالبا، والتمسك وعدم التفریط فيها ، والحب والتقدير لمن ضحوا في سبيل هذا الوطن.

كما يعرف بانه وعي الطلاب بقدرات الوطن والعادات والتقاليد والتزامه بالواجبات والدفاع عن الوطن والفخر به (جمعة، رضا هندي ، أحمد، والي عبدالرحمن , ٢٠١٤)

- تعريف أبعاد الحس الوطني. - باستقراء كل ما ورد في البحث من تعريفات امكن للباحث تحديد أبعاد الحس الوطني بانها المحددات التاريخية والجغرافية والاقتصادية والسياسية والامنية ذات الصلة والتي تسبق وتؤدي الي الاحساس بالانتماء والتي تعكس اهتمام المقرر بتوعية

وإدراك الطالب للاحداث الجارية، والاطار المحيطة ودره في التصدي لها، والتي تظهر في المنهج بهدف ممارسة السلوكيات الوطنية وخدمة المجتمع.

إجراءات البحث: للإجابة عن تساؤلات البحث اتبع الباحث الإجراءات التالية:

أولاً: إعداد معيار أولي بأبعاد الحس الوطني بها والتي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية. وذلك من خلال الاطلاع على

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالحس الوطني.
- الأدبيات المتصلة بالحس الوطني.
- طبيعة الوضع الراهن في مصر.
- وقد اشتمل المعيار على ستة (6) أبعاد ذات صلة بالحس الوطني .

ثانياً: ضبط المعيار: عرض المعيار على مجموعة من المحكمين وذلك بغرض التحقق من صدقه، وذلك عن طريق تحديد أهمية تضمين ال أبعاد ذات الصلة بالحس الوطني بمناهج الدراسات الاجتماعية ومدى ارتباط تلك ال أبعاد بالبعد الأساسي وإضافة أي بعد لم يدرج ضمن المعيار أو حذف بعد التي يرون عدم ملاءمتها لمناهج الدراسات الاجتماعية.

ثالثاً: الصورة النهائية للمعيار:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون وصل المعيار إلى صورته النهائية حيث اشتمل على وقد اشتمل المعيار على خمسة (5) أبعاد ذات صلة بالحس الوطني .

- صدق الأداة: حيث عرضت أداة التحليل على المحكمين وذلك لإبداء الرأي حول مدى اتساق ال أبعاد الفرعية مع البعد الرئيس.
 - مدى سلامة الصياغة اللغوية لهذه ال أبعاد .
 - حذف أو تعديل أو إضافة ما ترونه مناسباً لمزيد من ضبط هذه القائمة.
- وإمكانية التحليل باستخدام الأداة، وقد أشار المحكمون إلى صلاحيتها. ابداء الملاحظات التالية:

- حذف البعد الخاص بالحس الوطني الديني.

- راي معظم المحكمين حذف بعض العبارات وذلك لتكرار المعني وارتباطها مع بعد اخر من أبعاد الحس الوطني.
- الاقتصار علي العبارات التي تحظي بوزن نسبي اكثر من ٨٠٪.
- اشار بعض المحكمين الي إمكانية اقتصار المعيار علي بعدين فقط غير ان الباحث قد أثر المقياس الثلاثي لأنه ادق.

التصور المقترح لتضمين أبعاد الحس الوطني وسوف يتم ذلك علي

- مبررات التصور المقترح: الحس الوطني هو مطلب مهم لكل أمة، بل انه يأتي في مقدمة المقاصد والغايات التربوية وذلك لحماية الوطن وحفظ مقدراته، وإن تنمية الحس الوطني لدى المتعلمين خلال العملية التعليمية له فوائد عديدة تتمثل في أنه:
- يساعد التلاميذ على الفهم الجيد للأحداث و يمكنهم في نهاية دراستهم للموضوعات من التفكير والاستنتاج والتفسير والتحليل.
- ينمي لدى التلاميذ الوعي الوطني والذي يساعدهم على التعلم من الماضي، وحسن الإفادة من خبرات السابقين.
- يساعد التلاميذ على إدراك أحداث الماضي والحاضر معاً.
- يمكن التلاميذ من مهارات التحليل والتفسير، ومن القراءة الناقدة، والتفكير الواعي وحرية التعبير عن الرأي.
- التمسك بالنظام الداخلي واعتراف الاعراف والقيم الاجتماعية، والمشاركة الثقافية .
- اهداف التصور المقترح: يستهدف هذا التصور تنمية الحس الوطني من خلال:
 - الاسهام في الاعتزاز بالهوية الوطنية.
 - احترام عادات وتقاليد المجتمع
 - الاعتزاز بالشرطة. والجيش المصري
 - المشاركة في المناسبات الثقافية الوطنية..
 - الانفتاح الثقافي على الآخرين.
 - احترام ثقافة الآخر والتعايش السلمي معه.
 - المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية.
 - الحرص على المساهمة في حل مشكلات المجتمع.
 - الرغبة في المشاركة المجتمعية.

- حب الوطن والدفاع عنه.
- الحرص على الوحدة الوطنية.
- الالتزام بقيم التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع.
- الاعتزاز بالمنجزات الاجتماعية الوطنية.
- الرغبة في التصدي للشائعات المغرضة.
- الاهتمام بالمال العام للوطن.
- المحافظة على الممتلكات العامة للدولة.
- الحرص على الادخار وترشيد الاستهلاك.
- الالتزام بالواجبات المالية تجاه الدولة.
- الحرص على شراء المنتجات الوطنية.
- الرغبة في مكافحة الفساد الاقتصادي.
- تقدير جهود الدولة في مختلف المجالات.
- احترام العهود والمواثيق المبرمة مع الدول الأخرى.
- الشعور الصادق بأهمية ضرورة التصدي لاعداء الوطن.
- المحافظة على سمعة الوطن في كل الظروف والأزمات.
- الرغبة في تقوية العلاقات بين الدول.
- الاهتمام بتحسين صورة الوطن في الخارج.
- الالتزام بالهدوء وعدم إثارة الضوضاء في الأماكن العامة
- الالتزام بتعليمات الجهات المسؤولة.
- تقدير الشرطة والجيش في المحافظة علي الوطن.

محتوي التصور المقترح: يستهدف هذا التصور تنمية الحس الوطني من خلال عدد من المؤشرات التالية:

م	الموضوع	عدد المؤشرات
١	الحس الوطني التاريخي	٦
٢	الحس الوطني الجغرافي	٧
٣	الحس الوطني الاقتصادي	٨
٤	الحس الوطني السياسي	٦
٥	الحس الوطني الامني	٧

أولاً : الحس الوطني التاريخي:

يساهم المنهج في الاعتراز بالهوية التاريخية.
يشجع المنهج على احترام عادات وتقاليد المجتمع
يحذب المنهج الاعتراز بتراث الوطن وحضارته.
يعمل المنهج على المشاركة في المناسبات التاريخية.
يسعى المنهج إلى الانفتاح الثقافي على الآخرين.
يعرض المنهج مفاهيم ومواقف تؤكد قيمة التراث المصري

ثانياً: الحس الوطني الجغرافي:

احترام حدود الدول المجاورة.
المشاركة في الانشطة الزراعية والصناعية والتجارية.
الحرص على إيجاد مصادر للطاقة.
الرغبة في فهم التوزيع الجغرافي.
. تقدير جهود رجال الجغرافيا الشرفاء في المحافظة علي مصر.
السيطرة علي الامراض.
يشجع المنهج على مواجهة الاخطار البيئية.

ثالثا: الحس الوطني الاقتصادي

- الاهتمام بالمال العام للوطن.
- المحافظة على الممتلكات العامة للدولة.
- الحرص على الادخار وترشيد الاستهلاك.
- الالتزام بالواجبات المالية تجاه الدولة.
- الحرص على شراء المنتجات الوطنية.
- الرغبة في مكافحة الفساد الاقتصادي.
- تقدير جهود الدولة في التطوير الاقتصادي.
- تقدير جهود رجال الاعمال الشرفاء في التطوير الاقتصادي.

رابعا: الحس الوطني السياسي

- احترام العهود والمواثيق المبرمة مع الدول الأخرى.
- الشعور الصادق بأهمية مؤسسات الدولة.
- المحافظة على سمعة الوطن في كل الظروف والأزمات.
- الرغبة في تقوية العلاقات بين الدول.
- الاهتمام بتحسين صورة الوطن في الخارج.
- تقدير جهود رجال السياسة الشرفاء في المجازفة علي مصر.

خامسا: الحس الوطني الامني:

- يشجع المنهج على حب الوطن والدفاع عنه.
- الحرص على الوحدة الوطنية
- الالتزام بالتعليمات الواردة من الجهات المسؤولة:
- المحافظة على المؤسسات الامنية وحمايتها.
- تقدير الشرطة والجيش في المحافظة علي الوطن .
- الرغبة في التصدي للشائعات المغرضة
- تقدير جهود رجال الامن الشرفاء في المجازفة علي مصر.

استراتيجيات التدريس للتصور المقترح:

- يقترح الباحث مجموعة من استراتيجيات التدريس من هذه الاستراتيجيات :
- المناقشة يمكن ان تسهم في تنمية الحس الوطني يجب عليه مراعاة الأمور الآتية :-
١. أن يكون موضوع المناقشة في مستوى تفكير المتعلمين و أن يجذب إنتباههم واهتمامهم.
 ٢. أن تكون أسئلة المناقشة من النوع الذى يشجع التلاميذ على التفكير الحر واتخاذ القرارات حول الموضوع الذى تدور حوله المناقشة.
 ٣. أن يساعد المعلم التلاميذ على فحص كافة الاختيارات والبدائل، ويلاحظ أن أسلوب المناقشة مناسب في المرحلة الثانوية
 ٤. وأهم ما يميز أسلوب المناقشة أنها:
 - تحث التلاميذ على الاختيار من بديلات متعددة بعد الاقتناع.
 - لاتلزم التلاميذ بقيم معينة ولكنها تدعوهم إلى مناقشة القيم.
 - تعطى الفرصة للتلاميذ لتحمل المسؤولية . (على جودة ، ٢٠٠٨ ، ٦٦)

التصوير الدرامى:

يمكن إستخدام التصوير الدرامى بأكثر من طريقة في تنمية الحس الوطني ، فيستخدم التصوير الدرامى ، لتقييم بعض الأعمال التى يقوم بها الطلاب وما يواجههم من مشكلات. فالطلاب عندما تواجههم مشكلة ما يتم إقتراح الحلول ووضع نتائجها فى الاعتبار ثم أخذ القرار ، وهذه هى طريقة تكوين القيم بكل خطواتها . (على الجمل ، ١٩٩٦ ، ٥٨)

تمثيل الأدوار:

ولعب الدور يختلف عن التصوير الدرامى ، ففي لعب الأدوار يواجه الطلاب موقفا يحاولون فيه الدفاع عن وجهة نظر مخالفة لوجهة نظرهم ، وهم بهذا يتعرفون على أسباب الخلاف بينهم وبين غيرهم من الناس، ويمكن إستخدام لعب الدور مع القصص التى تدور حول مشكلات وكذلك الصور والتمثيل الدرامى لخلق مواقف إجتماعية مؤثرة يستطيع فيها المعلم تنمية القيم والإدراك القيمى لدى الطلاب.

القصة ذات النهاية المفتوحة :

يعد إستخدام القصة ذات النهاية المفتوحة إحدى الطرق الجيدة ، لتنمية الحس ويمكن أن تدور الأسئلة فى هذا الإطار : -

- ماذا تعتقد أن يحدث بعد ذلك فى القصة ؟
- ما الذى يمكن أن تفعله لو أنك وضعت موضع أحد الأشخاص ؟ ما الدروس المستفادة من تلك القصة ؟
- القصة التى تدور حول مشكلة :

وهذا الاسلوب يتم فيه مناقشة مشكلة ما بهدف مساعدة الطلاب على تنمية كافة اشكال الحس وهكذا يغرس المعلم الحس الوطني لدى الطلاب. (سميرة عطية ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٩)

مواقف العروض الفيلمية ومشكلات الأفلام :

هناك بعض العروض الفيلمية التى يمكن أن تصور مشكلة ما ، العروض الفيلمية تصاحب بشريط تسجيل بحيث يقدمان معا ، ثم تتوقف الصورة ويبدأ المعلم مناقشة الطلاب حول الحل الممكن لتلك المشكلة ، وتساعد هذه الأفلام علي تنمية الحس الوطني ، وهناك الكثير من الأفلام التى تعرض الكثير من المشكلات المرتبطة بالحس .

كروت النشاط :

تعد كروت النشاط إحدى الوسائل التى تستخدم لدى المعلمين لتنمية الحس لدى الطلاب .

المراجع :

القرآن الكريم.

- محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (١٩٩٣). صحيح البخاري: كتاب فضائل المدينة.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوجيز. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- جميل صليبا (١٩٧٨). المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية. (ج. ١). القاهرة: دار الكاتب اللبناني.
- محمد جهاد جمل (٢٠٠١). العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعليم والتعلم. العين: دار الكتاب الجامعي. تم استرجاعه في تاريخ ٢٠ يوليو، ٢٠١٦ من <http://www.uop.edu.jo/Library/bookdetails.aspx?lang=ar&location=lib&id=34550>
- نجفة قطب السيد الجزائر (٢٠٠٧). برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم. مجلة الدراسات الاجتماعية، (١١)، ٦٧-١١٤.
- أبو الفتوح رضوان وفتحي يوسف مبارك (١٩٩٥). المواد الاجتماعية في التعليم العام: أهدافها، مناهجها، طرق تدريسها. القاهرة: دار المعارف.
- أحمد , صفاء محمد (٢٠١١). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج الفورمات واثره علي تنمية العادات العقلية والحس الوطني لدى طلاب الصف الأول الإعدادي, مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٣٥، ١٦٦-٢٠٠.
- جمعة، رضا هندي وأحمد، والي عبدالرحمن (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٥٦، ١١٤-١٤٤.
- على أحمد الجمل (١٩٩٦). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، القاهرة: عالم الكتب.
- على جودة محمد (٢٠٠٨). إتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، بنها، مركز الشرق الاوسط للخدمات التعليمية .
- علام , صالح الدين (٢٠٠٩). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- سميرة عطية عريان (٢٠٠٩) . إستخدام مدخل توضيح القيم فى تدريس وحدة مقترحة لتنمية بعض القيم لدى الطلاب معلمى الفلسفة وزيادة إتجاههم الايجابى نحو مهنة التدريس ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- عبد الغنى، منال مصطفى محمد (٢٠١٥) استخدام مدخل توضيح القيم فى تدريس التاريخ لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- النجار ،بسام عايش (٢٠١٥). دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها،
- القو، عبدالمنعم محمد (٢٠٠٢). ملامح الصحافة الرياضية المرتبطة بدعم الحس الوطني كما يراها الطلاب الجامعيون في جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، ٢٣-٧٧.
- الجدوع ، زهير عبد الحافظ (٢٠١٠). الحس الوطني رسالة المعلم ، الاردن ، ٦١، ٤٩-٦٢.
- ابو الشيخ، عطيه اسماعيل (٢٠١٢). الولاء والانتماء والوطنية صورها واهميتها رسالة المعلم ،
- بسام، عايش النجار(٢٠١٣). دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها ، المؤتمر العلمي الاول ، دور الكليات والجامعات في تنمية المجتمع ، فلسطين :خان يونس، فلسطين، ٥، ٤٠-.

المراجع الاجنبية

- Akin, U and Akin, A. (2014). Examining the Predictive Role of Self-compassion on Sense of Community in Turkish Adolescents. Soc Indic Res. 29–38. DOI 10.1007/s11205-014-0724-5
- Akin, U. (2014). Does Authenticity Predict Sense of Community of Turkish University Students? Journal of Higher Education Theory and Practice , 14(2), 122-128.
- Lui, A. (2011). The sense of history and social computing. Journal of New Literary History, The Johns Hopkins University Press. 42 (1), 1-30. Retrieved: January 19, 2013, from: <http://muse.jhu.edu/journals/nih/summary/v042/42.1/lui.html>
- Mendoza, Pilar; Suarez, Juan Diego; Bustamante, Eileen. (2016). Sense of Community in Student Retention at a Tertiary Technical Institution in Bogota: An Ecological Approach. Community College Review; Oct 2016; 44, 4; Education Database 286-314.
- Rusen, J. (1996). Making sense of history. Retrieved: February 19, 2012, from: http://www.berghahnbooks.com/series.php?pg=maki_sens
- Schlabach, G. W. (2000). Acquiring the sense of history. Retrieved: May 25, 2012, from: <http://www.victorserge.Net>
- Steve, F. (2012). The emerging political economy of humanity innovation. The European Journal of Social Science Research, 25(1), 79-92. Retrieved: January 22, 2013, from: <http://dx.doi.org/10.1080/13511610.2012.660408>
- Taylor, S. (2015). Value of Community: A Key To Preserving Our Sense of Community. *Journal of Feature*, 107 (2), 15-17.
- Webster's New World Thesaurus (1971). Charlton laird, Simon and Schuster. New York. Retrieved: July 15, 2011, from: http://openlibrary.org/books/OL24223494M/Webster's_New_World_thesaurus
- Yetim, U and Yetim, N. (2014). Sense of Community and Individual Well-Being: A Research on Fulfillment of Needs and Social Capital in the Turkish Community. Soc Indic Res, 93–115. DOI 10.1007/s11205-012-0210-x.